من راس العقبة يا اهل الحباب هل لكم
في ذمم والصباة معه قد اجمعوا على حربكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ازب العقبة اتسمع اي عدو
الله والله لافرغن لك فاستاذنه العباس
ابن عبادة في القتال فقال لم نؤمر بذلك
ولما قدموا المدينة اظهروا الاسلام
فهذه بيعات العقبات الثلاث
حدثني بها شيخنا الامام الحافظ ابو
الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس
اليعمري رحمه الله مختصرا من سيرته
واما انا فلم اقف فيما علمته على ان احدا
من اهل العلم بالسير تاول في بيعة
من البيعات او صدر منه بعد المبايعة
فعل يخالف قوله فالعلم لقول ابن زنجون
وجها فيما ذكر مع هذه الوقايع التي سردها
واشار اليها وما بقي الا ان تناول كلا منها فنقول
انه

انه لا شك ان الذي يضع يده في يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويبايعه على
نصرته على عدوه والايمان بما جاء به
هذه اعظم درجات الايمان فاذا ناقض
بعد ذلك وخالف فعله قوله يكون قد
اتى باثم عظيم وخطا كبير فكانه قال
او تاولت بعد مبايعتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخالفت قولي بفعلي
ناقضت ما بايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا لا شك انه من الكبائر
الموبقات قوله وتغرت الى العير
يريد يشير بذلك الى واقعة بدر الكبرى
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع ان ابا سفيان ابن حرب مقبل من
الشام في عير لقريش عظيمة فندب
المسلمين اليها وقال هذه عير قريش فيها
اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها

Copyright © King Saud University